مدينة لملوم النشأة والتطور في التاريخ الحديث
١٧٠١-١٨٣١م

محمد صالح حنيور الزيادي
م.م. كلية التربية / جامعة القادسية

الخلاصة:
للمدن مكانة مهمة في تاريخ حضارة أي بلد، ومدينة لملوم واحدة من هذه المدن التي احتلت مكانة مهمة بين مدن الفرات الأوسط العراقية، تجاور مدينة لملوم مدينة الرماحية، حيث هاجر اليها قسم من أهالي (الرماحية) و(الحسكة) بعد تعرضها للأخطار نتيجة الفيضانات والحروب، وهكذا نمت بلدة(لملوم) وازدهرت.
سجلت مدينة لملوم دوراً سياسياً وعسكرياً تمثل بتحرير البصرة من السيطرة المملوكية وصد الغارات الوهابية،كما شكلت مركزاً حضرياً، وأنجبت عدداً من العلماء والمفكرين،فهناك الشيخ محمد بن الشيخ نهاد الأنصاري الشيباني اللملومي الذي كان من أعلام القرن التاسع عشر الميلادي،وقد عرف بمؤلفاته،كما عرف ابنه الشيخ احمد شاعراً وادبياً فاضلاً له عدة مؤلفات.

المقدمة:.

احتلت مدينة لملوم مركزا حضريا،ذا اهمية في وسط العراق،تأسست بعد خراب مدينة الكوفة[١] خلال القرن الرابع عشر الميلادي،اذ كانت منذ القرن السابع عشر بلدة صغيرة تقع على نهر ذياب- (نهر الديوانية الحالي)[٢] ويطلق على هذا النهر تسمية نهر السبل في المصادر -المتفرع من الضفة الشرقية لنهر الفرات (فرات الرماحية) وتوالى عليها الزمن ثم دب الضعف فيها فهجرها سكانها الى مراكز أخرى مجاورة لها.

اولا:التسمية والموقع:

اختلفت الطروحات في اصل تسمية لملوم، اذ تذكر بعض المصادران التسمية مشتقة من (لملم) معنى جمع ويقال رجل (ملم)أي يجمع القوم وعشيرته ويصلح امور الناس، و(ملمومة) ومجتمعة مع بعضها، كما تعني كلمة (لملوم) الجيش الكبير[٣].

وجاء في مختار الصحاح المعنى نفسه: (وصخرة ململمة وملمومة) أي مستديرة وصلبة، ومن الراجح ان تسمية (لملوم) تعني الجماعة المجتمعة.[٤] واصطلاحاً تعني لملموم المنطقة التي يسكنها مجموعة من عشائر ومدن مختلفة. ومن الجدير ذكره ان مدينة لملوم بناها السيد موسى بن إبراهيم الحسكي بن علي خان الذي هاجر من الحجاز الى العراق[٥].

تقع مدينة لملوم شمال غرب مدينة الحمزة الشرقي، وفي منطقة كانت مليئة بالاهوار عرفت بزراعة الرز(الشلب) يمر بها نهر الفرات ويصبح مجراه ضيقاً، بحيث يتعذر تمييزه عن المياه الواسعة المنتشرة على

جهتيه ويجري مسافة ٤٢ميلا، ثم يجتاز اهوار الرميثة ويعود ليشكل مجرى عريضاً من جديد ويستمر في جريانه نحو الجنوب[٦].

ثانيا:النشأة

برزت مدينة لملوم في القرن الثامن عشر الميلادي وامتد ت إليها يد العمران بعد ان غَيّر نهر الفرات مجراه القديم عام (١٧٠١م) الذي كان يمر بالرماحية إلى مجرى نهر ذياب (نهر الديوانية الحالي) الذي تقع عليه بلدة لملوم نفسها، وحينذاك نزحت اليها أعداد من أهالي الرماحية[٧] والحسكة[٨] للإفادة من ثرواتها الزراعية وكثرة خيراتها، فضلا عن انها أصبحت فيما بعد مقراً للخزاعل في عهد الشيخ الخزاعي حمود بن حمد بن عباس. (١١٦٠-١١٩٢هـ/١٧٤٧-١٧٧٨م) وولده حمد ال حمود (١٧٧٨/ ١٧٩٩م) فازدهرت في عهدهما وارتادها مجموعة من رجال العلم والأدب، أمثال الشيخ حميد نصار الشيباني اللملومي (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) والشيخ محمد المهدي الفتوني المتوفى سنة (١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م) والشيخ حسن الملك الطيب عبد الرسول العيساوي[٩].

ونتيجة ذلك توسعت رقعتها الادارية، وشملت عدداً من المدن في بعض الاحيان بينها، السماوة، الديوانية، ناحية الحسكة، بلدة امصاعة (ناحية بني مالك (الرميثة) ناحية نهر الشاه، ناحية الجربوعية، بلدة الفوار، [١٠]

اما القرى التابعة لها فقد اندرس بعضها وما زال بعضها الاخر قائما وهي: ابو صفصافة، غنمة الجعبية، الحدادية، ام ثويلة، اهوس، السمحات، ابو جدر، الهيمة، المدينة، ابو جوارير، الفرهات، الحويصلات، آل بندر، الشلاجية، العنتاكية، الكهوية، السورة، سوق ابن اتخين، سوق لملوم الثانية، السيباية، برهينية، سوق الفوار، ابو صخرة، الملاحة، السورة، النجمي، النبي ابراهيم، حكروصي، الخثالة، العوينة، النبي مدين، عكا، مكة، الكايم، السلامية الصغرى، السلامية الكبرى، سويب، اخويسة، الدبيسية، واخيرا قرية غزاي[١١].

وقبل فتح نهر ذياب (١٦٨٨م) كانت لملوم تتزود بالمياه من مصدرين مندرسين حالياً، الاول: من احد شعاب شط الموصل الذي يزوده فرات الرماحية، كما يتضح من خرائط (كاسترو) المقاطعات (٧-٨-٩) الحمزة، والثاني نهر يتفرع من شط الشواك لتغذية المدينة، وهذه الجداول تتفرع من الجانب الأيمن من الفرات الحالي ومن الجانب الأيسر من فرات الرماحية المندرس[١٢] ومن الجدير ذكره ان هذه المدينة تميزت بكثرة الأنهار المندرسة حاليا وكانت تتفرع من جانبي نهر الفرات اهم هذه الفروع من الجانب الايسر وهي:.

الفوار، الرفيع المجرة، الحيناوية، الغربة، بدعة حمد، ابو صجم، ام دبيس، النجمي، خنجر، اللواح، الهدام، الهوة الدحاية، شط الردادة، زويطة، الابتر، ابو جرفاء، نهرابو طرارير[١٣].

ومن الجانب الأيمن: نهر الرميلي، الزيادي، ابوسفن، اثويلة، ابو غانية، البوري، المريبي، ابو الحشيش، العزيزية، ليوة، العاديات، الفرهات، أعيون[١٤].

ثالثا: الدور السياسي والعسكري لمدينة لملوم:

ساهمت مدينة لملوم في تحرير البصرة من السيطرة المملوكية لفترة من الزمن، إذ اختلف سليمان بيك الشاوي زعيم قبيلة العبيد العربية مع والي بغداد سليمان باشا الكبير (١٧٨٠-١٨٠٢) وكانت أول ثورة خطيرة تواجه الحكم المملوكي في العراق، فقد تحالف كل من حمد ال حمود زعيم عشيرة الخزاعل وسليمان الشاوي زعيم قبيلة العبيد وثويني العبد الله شيخ مشايخ المنتفك، واعلنوا الثورة عام ١٧٨٧م على ان يكون لهم نصيب في حكم البلاد، واعتقدوا انه آن الأوان لان يتولى حكم العراق أمير عربي، كما استهدفت تلك الثورة القضاء على حكم المماليك[١٥].

تمكن الثوار من فرض سيطرتهم على البصرة، وتولى حكمها الشيخ ثويني العبد الله، بعد ان أُبعد مستلمها المملوكي إبراهيم بيك إلى مسقط وظلت البصرة تحت حكم الشيوخ العرب ولم يسيطر عليها المماليك، الا بعد ان حشدوا قوات كبيرة حيث دارت معركة في منطقة (ام الحنطة) قرب البصرة عام (١٧٨٧) وانتهت بعودة الهيمنة المملوكية[١٦].

ومن الجدير ذكره ان الحكومة العثمانية قد عينت الشيخ محسن ال غانم رئيسا للخزاعل في الشامية وهم ال سلمان، فيما عينت سبتي[١٧] ال محسن رئيسا للخزاعل المقيمين في الجزيرة (آل لحمد) بعد عزل حمد آل حمود من الرئاسة عام ١٧٩٧.

ومن جهة اخرى ساهمت مدينة لملوم في التصدي للغارات الوهابية على العراق في معركة الأبيض (الرميثة حاليا) وقد وقعت هذه المعركة عام ١٧٩٨م [١٨] على عين الأُبيض بين الوهابين الذين يقودهم سعود بن عبد العزيز وبين العشائر العراقية التي كانت مجتمعة في العين الأبيض من شمر برئاسة مطلك بن محمد الجربا آل ضفير برئاسة آل سويط وآل بعيج (من غزية) والزكاريط والخزاعل برئاسة محسن آل غانم وسبتي ال محسن وغيرهم، وقد قتل في تلك المعركة عدد من الطرفين من بينهم مطلك بن محمد الجربا الذي قتله خزيم بن الجبان رئيس السهول وغنم الوهابيين إبلهم ومتاعهم فيما خسر الوهابيون نحو خمسة عشر قتيلا بينهم براك بن عبد المحسن رئيس بني خالد ومحمد ال علي رئيس المهاشير[١٩].

وقال عباس العزاوي "ان الوهابيين صاروا يشنون الغارات على أنحاء العراق ومشاع في هذه الأيام إرسالهم السرايا على العراق ولاتزال هجماتهم مستمرة، حتى بعد اندحارهم في غزوة النجف (١٨٠٥م) حيث اجتازوا منطقة الخزاعل (لملوم) وجرى بينهم وبين الوهابيين مناوشات وطراد خيل وقتال"[٢٠].

ومن جانب اخر اخذ العلامة محمد بن يونس الجليحي الحسكي يراسل الشيخ حسين مكوطر والشيخ محسن ال غانم وولده سلمان وعلماء آخرين في مدينة لملوم، منهم إبراهيم نصار الشيباني ومحمد المهدي الفتوني، وقد بلغت هذه الرسائل احدى عشرة رسالة، وهذه مقتطفات من أحدى هذه الرسائل التي أرسلت إلى السيد حسين مكوطر وهي تذم ابن سعود وتثير الحماسة فيه: "فخرج على اسم الله تعالى واشهر السيف واخذ الثأر ... وبلغ ما بلغ مما ترى من المراتب، كان أول خروجه بخمسة رتائب فلما طلب الرئاسة باسم الدين وتولى رقاب المسلمين وصار الى ما صار وان كان دينه باطلاً أنت اليوم اكثر منه جندا وأعظم رشداً واحق منه دينا واثبت منه يقينا والأمارة لكم بابني هاشم ...ثم يا سيدي ان كنت تروم استقامة امرك وقدرك وعلو

شانك وبقاء سلطانك فاعمل بما به أوصيك و إليه ارشدك وأهديك وهو أمور احذاها عليك بالحلم والبذل ...وثانيها اذا أرسلت الكتب والرسائل الى العشائر والقبائل فأقرن مع كتابك كتابين، كتاب الشيخ سلمان آل محسن شيخ الخزاعل أيده الله تعالى وكتاب الشيخ إبراهيم بن نصار (المرجع الديني في مدينة لملوم) فان لهما تأثيراً عظيماً و مدخلاً كبيراً في قلوب الناس لاسيما الاشراف والأكياس فتميل الناس وتتقاطر عليك اما رهبة بالسيف او رغبة بالدين"[٢١].

ونتيجة لذلك اخذ السيد حسين مكوطر يكاتب أعلام النجف وشيوخ العشائر في منطقة الفرات الأوسط، يدعوهم لتكوين جيش عشائري، له القدرة العسكرية على صدّ الهجمات الوهابية، ويبدو ان دعوته هذه لقيت رواجا وخاصة عند أهالي لملوم[٢٢].

كما بعث محمد بن يونس الحسكي رسالة أخرى إلى سلمان آل محسن شيخ الخزاعل يطلب مساندته للسيد حسين مكوطر في نشر دعوته وجاء فيها قوله: "اما بعد: فيا ابن المصابيح المضيئة والمشايخ المرضية... قد بلغنا ان رجل من بني هاشم قد خرج يدعو الناس... فاجعله في لملوم (ام القرى) أميرا وكن له سيف دولة ووزيراً وناصراً وظهيرًا، كما كان أجدادك سيوفا قاطعة وآباؤك لإبائهم حصوناً مانعة..."[٢٣].

وعموما فان المكانة التي حظيت بها مدينة لملوم جعلت منها قاعدة لتنظيم قوى عشائرية على عهد السيد حسين المكوطر، للوقوف بوجه بعض الغزوات الوهابية على منطقة الفرات الأوسط بشكل عام و المدينة نفسها وما جاورها بشكل خاص، كما اضحت قاعدة للوقوف ضد المحاولات المملوكية لغرض سيطرتهم على المدينة المذكورة.

وللدلالة على أهمية مدينة لملوم في الإحداث السياسية، انها أصبحت ملجأً للسياسين، ففي ولاية سليمان باشا الكبير (١٧٨٠-١٨٠٢) لجأ اليها نجم محمد الإيراني الأصل لتحريض أهاليها على مناوئة حاكم بغداد كما لجأ اليها قاسم الشاوي (٢٤) وكان ذلك في ايام سلمان بن محسن شيخ الخزاعل الذي يسكن بلدة قاسم هذا ثائراً على الوالي داوود باشا ويؤيد الخارجين عليه[٢٥].

رابعا: الحملات العسكرية العثمانية على مدينة(لملوم) والخزاعل:.

سيرت الدولة العثمانية عدة حملات عسكرية على مدينة لملوم وشيوخ الخزاعل تتوعت في أهدافها، وقد فشلت في بعضها ونجحت في بعضها الأخر هي:

حملة الوالي حسن باشا (١٧٠٤-١٧٢٣م) الأولى، عرف عن هذا الوالي القوة تجاه العشائر، حتى ان حروبه مع هذه القبائل كانت تدعى: (حروب العمالقة) وفي عام ١٧٠٥م وجه اكبر حملاته على سليمان شيخ الخزاعل الذي هدد بغداد والحلة، لذا قاد الوالي حملة، وبعد ان مرت بالحلة وصلت الى الحسكة باتجاه لملوم، وعندما تفرقت قوات شيخ الخزاعل طلب العفو من الوالي الا ان الوالي طالبه بتسليم نفسه الامر الذي دفعه للفرار إلى مانع شيخ المنتفك[٢٦].

٢- حملة علي باشا، قاد الوالي علي باشا (١٧٦٢-١٧٦٣م) حملة على لملوم لغرض فرض سيطرته عليها لكنه فشل في ذلك، ويصف لنا الرحالة (نيبور) حملته تلك بقوله "في أيامه ثارت... قبيلة الخزاعل بشكل جعل

شعراء العرب ينظمون الاهازيج..." واتخذ من فشله في هذه الحملة وانتصارات في كردستان ذريعة لاتهامه بتساهله مع العشائر الشيعية[٢٧].

٣. حملة عمر باشا (١٧٦٣-١٧٧٥م) قاد عمر باشا حملة على الخزاعل ودحر الشيخ حمود ال حمد واستولى على (لملوم) عام ١٧٦٤م، وقيل انه احرقها وعاد إلى بغداد بالغنائم ورؤوس القتلى الخزاعل منهم قرنوص بن سلمان بن عباس وناصر بن حسين ومحمد ومانع بن حمزة بن شبيب بن عيدان [٢٨].

٤.حملة عبد الله الكهية كتخذا عمر باشا (١٧٦٣-١٧٧٥م) الذي جاء على راس حملة عسكرية عام ١٧٧٥ لإنقاذ البصرة وتخليصها من ايدي صادق خان الزند وجيشه ومع انه لم يمر بالخزاعل ولملوم في حملته هذه، الا انه وحين عودته، اصطدم مع قبيلة جليحة المتحالفة مع الخزاعل في موقع قريب من الديوانية فتغلبت عليه[٢٩].

٥- حملة سليمان باشا الكبير (١٧٨٠-١٨٠٢م) الأولى، قاد الوالي حملة لقمع شيخ الخزاعل محسن ال محمد الذي ثار في منطقته سنة ١٧٨٤م، وقد تحصن الشيخ في قلعته الحربية (السيبابة) ولم يقتنع بمحاولات الوالي بالعدول عن ثورته فاضطر على مهاجمته ففر بمن معه، وترك كل شيء وكان كل ما يبغيه الوالي ان يحصل على الغنائم فاخذ من امتناع الشيخ محسن وسيلة لاتهامه بالعصيان، وقد وجد في مرونة الشيخ حمد آل حمود وتعاونه فرصة لإسناد مشخة الشامية اليه فضلاً عن مشيخة الجزيرة، وبعد ان نظم الوالي نواحي تلك المنطقة عاد إلى بغداد[٣٠].

٦- حملة سليمان باشا الثانية، قاد سليمان باشا حملة على شيخ الخزاعل حمد ال حمود سنة ١٧٨٥ الذي منحه مشيخة الشامية والجزيرة على أمل ان يقدم له بعض الخدمات فلم يفعل، وبدى له انه اظهر العصيان، لذا جهز جيشاً وسلك طريق الشامية فوصل الديوانية ونصب جسراً على نهر الفرات وعبر الى جانب الجزيرة فوصل مدينة لملوم حيث حشود الخزاعل على مقربة منها وعلى الرغم من المعوقات نزل الجيش في الجانب الآخر، حيث الجداول الفرعية التي تعيق العبور، فأنتظر أياماً لدراسة الوضع واتخاذ الوسائل الناجحة[٣١].

وخلال ذلك ساءت حالة العشائر فعمدت الى كسر السدود لغمر المنطقة بالمياه وأشغال الجيش بها ومن ثم التعرض له لاثارة الرعب في صفوفه، فاضطر الجيش على التراجع إلى (الحسكة) وبدأ باتخاذ التدابير اللازمة لأحكام السدود وإعادة الهجوم، وهنا أشيع ان الكهية عجم محمد دخل ولاية بغداد لتأديب الخزاعل، فأسرع الشيخ حمد آل حمود بإعلان ولائه للدولة، فاقره الوالي في مشيخته على ان يتعهد بمراعاة المصلحة العامة والمحافظة على الهدوء في منطقته[٣٢].

٧- حملة سليمان باشا الكبير الثالثة، اعد الوالي سليمان باشا الكبير حملة على مدينة لملوم والخزاعل عام ١٧٨٧ وعهد بقيادتها إلى عبد الرحمن بيك شفيق عثمان، وحينما وصل الحسكة وجد الخزاعل متأهبين للقتال

وفي مقدمتهم حمد ال حمود، فتقدم الوزير وضيّق عليهم في قلاعهم فتشتت شملهم بعد ان قتل عـددا مـنهم وتراجع زعيمهم، ثم سار الوزير بطريقه إلى المنتفك حتى أوصل ام العباس(٣٣).

٨-حملة سعيد باشا (١٨١٣-١٨١٦م) قاد الوالي سعيد باشا حملة على شيخ الخزاعل سنة ١٨١٤م لامتناعه عن دفع الضرائب المستحقة وكان هدفه بلدة الحسكة ولملوم، غير ان النواقص التي تعانيها الحملـة وسـوء الإدارة أدت الى توقفها في بلدة الحلة بعد ان تم تغيير مشيخة الخزاعل بالشيخ محسن ال غانم الذي تعهد بدفع الضرائب وهكذا عادت الحملة إلى بغداد.

لقد شجع الضعف الحاصل في الحملة بعض العشائر الى عدم الإيفاء بالتزاماتها وهكذا اقتنعت الخزاعـل وزبيد وشمر جربا والظفير والرولة عن دفع الضرائب وعمت الفوضى مدن الحلة وكربلاء والنجف اضـافة إلى جانب الكرخ ببغداد سنة ١٨١٤(٣٤).

خامسا: الحركة الفكرية في مدينة لملوم خلال العهد العثماني:. دفعت الكـوارث الطبيعيـة والبشـرية (كالفيضانات)، (وهجمات العشائر) بسكان الرماحية والحسكة على الهجرة الى بلدة (لملوم) ومنها الى النجـف ومع ذلك ظلت صلتهم ببلدة (لملوم) متواصلة وهكذا لقب الكثير من مفكريها بلقـب (اللملـومي النجفـي)(٣٥)، ومن هذا المنطلق أنجبت (لملوم) عدداً من المفكرين بينهم الشيخ محمد بن نهاد ال نصار الشيباني اللملـومي وهو من اعلام القرن الثامن عشر في منطقة الفرات الأوسط، والسيد شبربن ثنـوان المتـوفى سـنة ١٧٧٦م وولده الشيخ احمد الذي عُرف شاعراً متمكناً له عدة قصائد، منها قصيدته التي عرف بها بأمير خزاعة حمود آل حمد عندما استولى على ارض السيد شبر بن ثنوان(٣٦)، ومما قاله في قصيدته:

وفتية من بني الكرار ذات عـلا	تفـردت بخصـال كلهـا كـرم
وقد تردت ثياب الفضل من ادب	حـق الصـلاح والعلـم والحكـم
زادت بما علمت حبـا لولـدها	وليس يـدرك منـه الحـب والعظـم
حياتنا هي لامـر لـيس ينكـره	الا المجهول والا الكاشـع الاثـم (٣٧)

وله قصيدة أخرى دونها على كتاب (حاوي الأدلة والأقوال) للشيخ محمد فهيم يمدح بها حمود بـن عبـاس المتوفى سنة ١٧٧٦م منها:

يا سيد أعزت خزاعة كلها فيه وعزبة القريب الأبعد

وبالإضافة إلى ذلك فقد برع في مجال التأليف فألف كتاباً ترجم فيه لأستاذه السيد شبر بن ثنـوان الموسـوي، وجدير بالذكر ان بعض آل نصر اللملوميين كما كانوا قد سكنوا مدينة النجف الأشرف بدءاً من القرن الثـامن عشر، الا ان علاقتهم بقيت وثيقة ببلدة لملوم يقصدونها بين الحين والأخر، ومن بين هؤلاء الشيخ حسن بـن محمد المتوفى سنة ١٧٩٦م الذي كانت له مطارحات ومراسلات مع المفكرين عصره مثل الشيخ محمد بـن إسماعيل الحلي والشيخ محمد رضا النحوي والشيخ مسلم بن عقيل والسيد صادق الغمامة(٣٨)

ومن مفكريها المعروفين الشيخ حميد المتوفى ١٨٠١م،فقد كان ذو أسلوب فني يداعب فيه الخواطر ويسحر بألفاظه ، لكن نثره ادق من نظمه، وكان قد جمع بين الفقه والأدب، كما كان مرجعا دينيا، وفي مجال الشعر، فقد انشد

يا وقعة الطف كم عين زرفت وللهدايا كم ركن بها نهارا
أفيك يغضون المصطفى عطشا والماء طام فليت الماء قد غارا
ويصبح السبط شلوا فيك تطهره شمس الهجير على الرمضاء أصهارا
وحوله الصرعى كأنهم جزر الأضاحي عليها الترب قد ثارا[٣٩]

اضافة إلى ذلك، عرفت المدينة بعدد من الشخصيات التي توالت على امامتها من بينهم الشيخ علي بن إبراهيم الشيباني الذي عاد من النجف بعد وفاة عمه الشيخ حميد آل نصار، وقد تبودلت مراسلات ودية بين الشيخ علي هذا، والشيخ محمد يونس الحسكي، وتشير أحدى الرسائل إلى ان الشيخ علي إبراهيم اللملومي كان عالما في منطقة (لملوم) وله مكانة اجتماعية كبيرة، وكان في المدينة مفكرون آخرون هم الشيخ حسن الملك والشيخ حمود بن الشيخ إسماعيل محمد يونس الحسكي[٤٠].

أنجبت (لملوم) الشاعر محمد بن علي آل نصار الشيباني اللملومي، الذي ولد في لملوم عام ١٨٧٤م ونشا بها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف، وكان ينظم الشعر بالغتين العامية والفصحى وبلغ في نظم الشعر الشعبي منزلةً لم يدركه فيها احد من معاصريه،وامتاز بالظرافة وخفة الروح مع تدينه وتقواه وتمسكه بالشرع[٤١] وقد عرف عن عائلته وراثة المركز الديني الكبير في مدينة لملوم[٤٢]

كما أنجبت (لملوم) ومركز الخزاعل الشاعرة المشهورة (فدعة بنت علي آل صويح الزريجية) التي عرفت بشعرها العامي حتى أطلق عليها معاصروها (خنساء خزاعة) وقد تتلمذت على يد الشاعرة سليوسة الخزاعية ومنها اكتسبت صناعة الشعر هذه[٤٣].

وتشير بعض المصادر الى ان ولادة هذه الشاعرة كان خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، وتذكر انها من قبيلة بني زريج بالعراق التي ترعى الماشية والجاموس والمقيمة في أراضي قضاء الرميثة ويلقبون بـ: آل التوم واصلهم من طي وهم اليوم يزرعون الأراضي الخاصة بهم[٤٤] وقد مدحت فدعة أخاها بأرجوزة ورد فيها:

كلما تون ياخوي اناعي شمضات خلكي وشوساعي
ياميمر عرب يا ابن الصداعي ياعربيد والجابوك افاعي[٤٥]

وكان والدها علي صويج واخوها حسين قد توليا رئاسة بني زريج العامة وتولى الرئاسة من بعدهما عدد من أفراد هذه العائلة، واخرهم (دحدح) ولكن تم انتزاعها من قبل فرهود عساف جد آل فرهود زعماء آل زريج الحاليين[٤٦] يروى أنها قالت الشعر بالفطرة وهي في التاسعة من عمرها ثم صقلت هذه الموهبة[٤٧].

ونبغت هذه الشاعرة خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي على عهد الشيخ حمد ال حمود رئيس قبائل خزاعة المتوفى سنة ١٧٩٩م ومن رثائها لأخيها حسين الذي قتل في معركة شط اليوسفية التي وقعت بين الخزاعل والأكرع:.

جانون الك يا حسين ثاجب ما بين صلبي والترائب[٤٨]

ويبدو ان الشاعرة فدعة توفيت في أوائل القرن التاسع عشر بدليل رثائها للشيخ حمد الحمود المتوفى سنة ١٧٩٩م، وجدير بالذكر ان عائلتها (الصويج) هاجرت من الرميثة إلى قضاء المجر في (محافظة ميسان) وفيها ما يقارب المئة نسمة يقيمون هناك في الوقت الحاضر[٤٩].

ومن ادباء الشعر أيضاً، ابو الغمسي الخزاعي[٥٠] شاعر الغزل والشجاعة، وقد اشتهر بنوعين من الشعر الشعبي الذي لايعرفه القليل من الناس والمعروف بـ(ابو معنة) وهذا أنموذج من شعره:

ابو منعة وعين ماجوزن منه سودنتني ومن جعله مسودنة[٥١]

أما النوع الآخر وهو (الهات) والذي استعمل بالميمر في شتى الأغراض فهو:

هات ياكلبي على الزينات هات[٥٢]

سادسا: اندثار مدينة لملوم

انتشر مرض الطاعون في مدينة لملوم بدءاً من سنة ١٨٣١م وهلك العديد من أهلها وترك الموتى في الطرقات دون دفن فأضطر بعض الأهالي إلى التوجه إلى الصحراء وكان اللصوص بانتظارهم بينما اضطرت الأغلبية على التوجه إلى النهر الذي اكتظت زوارقه بالفارين من المدينة وقد عبر احد الشعراء عن لسان حالهم وقال:

ياليت ماء الفرات يخبرنا اين توالت بأهلها السفن[٥٣]

أما الناجون منهم فقد تفرقوا في سواد الفرات الأوسط، وأحدثوا هناك شواهد ومدن جديدة كالشنافية، ويطلق علي ساكنيها اليوم اسم أهل لملوم (الأبيض) لبلدة الرميثة الحالية وأم النرجس (لملوم الثانية) وابو جواريز، وسوق الفوار والقرى المجاورة، ويبدو ان زعماء الخزاعل كانوا قد هجروا لملوم – بعد ان تضاؤل شأنها – وهي مقرهم قبل أربع سنوات من خرابها وانتقلوا إلى منطقة يقال لها العصيبة قرب غماس[٥٤].

سابعا:لملوم في كتب الرحالة

أما الرحالة الذين زاروا مدينة لملوم فقد كانوا من جنسيات مختلفة مثلما كانت أهدافهم مختلفة ومتعددة، وهذا عرض موجز عن هذه الرحلات.

١– الرحالة العربي مصطفى البكري الصديقي الدمشقي، الذي مر بمدينة لملوم سنة ١٧٢٦م ولم يرد في كتابه: (كشط الرداء وغسل المران في زيارة العراق وما والاها من البلدان) شيء يمكن الاستفادة منه سوى بعض الإشارات لمناطق واقعة في حدود لملوم[٥٥].

٢–الرحالة أوتر من الأكاديمية الملكية الفرنسية للآداب، أعطى هذا الرحالة وصفا للمدينة حيث أشار إلى كثرة المصاعب التي صادفته أثناء رحلته إلى لملوم، اذ هناك الاهوار المليئة بالقصب الذي يعيق سير السفن

وكثرة اللصوص الذين اتخذوا منها مخبأ لهم، وأضاف يقول "لقد دخلت في لملوم وكنت أجوب دائما في الطريق في الاهوار خلال النهار وأنام هناك إثناء الليل، وتعد لملوم مكانا متميزا نتيجة معركة حدثت سابقا فيها حيث سقط فيها عدة أئمة – سادة – قتلى وبالقرب من لملوم توجد قرية غزاي، حيث أمضيت الليل هناك".(٥٦)

٣- رحلة ادوارد ايفز، البريطاني الجنسية والطبيب الجراح لشركة الهند الشرقية عام ١٧٥٨م، جمعها بكتاب أطلق عليه اسم: (رحلة من إيران إلى إنكلترا) وقد ورد فيها وصفا رائعا لرحلة قام بها المؤلف بين البصرة وبغداد بطريق الفرات واصفا المدن الواقعة على ضفتي النهر ومنها القرنة وكوت معمر والعرجاء والسماوة ولملوم والديوانية ومما قاله عن مدينة لملوم: "انها مدينة كبيرة مؤلفة من اكواخ تقع على الجهة اليسرى من نهر الفرات الذي يبلغ عرضه فيها (٣٠٠) قدم... سحبنا سفينتنا في حوالي الظهيرة الى ربوة عالية من الأرض واجتزنا ضريحا يقع الى جهة اليمين، شيدت على هذه الارض المرتفعة مدينة كبيرة بنيت بيوتها من الحصران تدعى (لملوم)، وهي تقع على الجانب الايسر من النهر يقابلها من جهة اليمين ضريح أو معلم اخر يشير الى (إمام خزاعه)(٥٧) تبلغ سعة النهر في هذه المنطقة حوالي (٣٠٠) قدم..."(٥٨).

٤- رحلة (كارستن نيبور) الألماني الأصل الدنماركي الجنسية، فقد استطاع المرور في لملوم في ١٧٦٥/١٢/١٩، وقدم لنا وصفا لهذه المدينة بقوله: "والواقع إننا استغرقنا (٢١) يوما حتى وصلنا من البصرة الى لملوم (كما عين كارستن نيبور) خط العرض ٤٣، ٣١ درجة وفي منطقة قبيلة خزاعل يكون ساحل الفرات وخاصة المنطقة المسماة (ام الخنزير) التي يكثر فيها القصب بشكل يثير الدهشة، وتمتاز بكثرة الخنازير الوحشية"(٥٩).

٥-رحلة مستر أبراهام بارسنز في ١٧٧٤م وقد جمعها بكتاب أطلق عليه اسم (سياحات في آسيا وأفريقيا بضمنها رحلة من الاسكندرونة إلى حلب و من ثم الى بغداد والبصرة) وفيها يقدم لنا وصفا لسفره الذي تم بعد استقالته من وظيفته وهي قنصل للبحرية البريطانية في الاسكندرونة، فوصف منطقة (لملوم) التي مر بها بقوله: "انها منطقة اهوار الفرات الواقعة جنوب الديوانية و التي كان يزرع فيها الرز بكثرة انذاك"(٦٠).

٦- رحلة الملازم صموئيل ايفرز البريطاني الجنسية، وقد مر على لملوم سنة ١٧٧٩م، فقام بتدوين رحلته وجمعها في كتاب (تسجيلات عن سفره من البصرة الى بغداد ثم من حلب بطريق الصحراء)،اذ يقول: "قد استطعنا الافلات من اللصوص بصعوبة وعلى المسافر ان يتجنب لملوم حيث وجود اللصوص"، لذلك فهو ينصح كافة المسافرين بشكل عام والاجانب بشكل خاص بتجنب (لملوم) والابتعاد عنها لأنها "مدينة اللصوص والانفلات الامني وانتشار قطاع الطرق على طول مسالكها ودروبها..."، كما ينصح السائح الأجنبي "ان يستصحب معه احد سادة المنطقة كون هؤلاء اللصوص يتجنبون السيد الذي يقودك فالكل يعاملونك باحترام ولايمكن اعتراض طريقك وطريقه"(٦١)

٧- رحلتة سيستيني العالم الإيطالي الذي قام برحلة سنة ١٧٨٢م الى مدينة لملوم،يقول في رحلته: "وبالنسبة لنا فقد عانينا كثيرا من الذباب الذي كانت اسرابه انقضت على سفينتنا، وفي حدود المساء تركنا ارض المعدان وانقسم النهر الى فرعين كلاهما صالح للملاحة وتشكل عدة جزر يتم العبور اليها بواسطة قنوات

واكبر هذه الجزر هي جزيرة لملوم ولاقينا عدة قوارب صغيرة، محملة بالقثاء(الخيار)، الذي يقوم بنقله إلى مخيمات المعدان المجاورة... كما تنتج جزيرة لملوم الكثير من الرز الذي يتوجب حفظه بعناية وإبعاده عن الخنازير البرية، ومدينة لملوم التي تعطي اسم هذه الجزيرة هي عبارة عن قرية كبيرة على قطعة ارض كبيرة وبيوتها مبنية من الطابوق والطين وهي غير ماهولة تقريبا منذ الحرب الاخيرة بين العرب والاتراك، كما يوجد سوق وحمامات ومساجد وان المراقد... وجدت في الضفة الاخرى من الفرات، وكانت هناك عدة مقابر لأئمة عرب – سادة – المقتولين اثناء تلك الحرب حيث كانت اكبر معركة دامية جرت بالقرب من لملوم وفيما فوق لملوم لاترى سوى الصحاري ومن حين لاخر بعض خيم العرب...".[٦٢]

٨- الرحالة جيمس ريموند وليستيد. وهو من افراد الأسطول الهندي الإنكليزي الذي قام برحلته الى بغداد في عهد الوالي داوود باشا سنة ١٨٣٠م حيث يقول: "وتصل الزوارق الى هنا [الحلة] من أنحاء مختلفة من البلاد وتكون القوارب الوافدة من الموانئ الشمالية محملة بالرز عادةً، اما التي ترد من لملوم والبصرة فإنها تحمل التمور والأسماك والقهوة وغيرها..."[٦٣]

الاستنتاجات:

سجلت المعطيات التاريخية لهده الدراسة العلمية، مؤشرات عديدة على مستوى المرحلة التاريخية منها:

١-إن الكينونة التاريخية لهذه الحاضرة الفراتية كانت نتيجة حتمية خلفتها نكبات طبيعية وظروف بيئية لحاضرتين اخريتين هما الرماحية والحسكة، فكان طبيعيا ان تتولد هذه الحاضرة من رحم تلك الحاضرتين التاريخيتين العريقتين.

2-شاءت أحداث المرحلة التاريخية ان تساهم هذه الحاضرة التراثية بشكل أو بآخر في التصدي للحملات التي أعدتها قوى العثمانيين والمماليك والوهابيين في مراحل متعددة على بعض مناطق الفرات الأوسط.

٣- مثلت هذه الحاضرة التاريخية وفي مرحلة ما دورا أساسيا متميزا وسجلت مركزا أساسيا لاستقطاب المعارضة السياسية أمام السلطة المركزية.

٤- سجلت هذه الحاضرة الفراتية في مرحلة تاريخية نهضة فكرية حتمتها ظروف محلية، تحكمت بها أوضاع إقليمية، حظيت باهتمام الأدباء والمفكرين وأضحت ملتقى لعدد من أصحاب النظم والنثر من جانب أو أصحاب العلوم الدينية والمعرفة من جانب أخر.

٥-هذه البلدة نشأت خلال المدة (١٧٠١- ١٨٣١م) وتبعد خرائبها مسافة ٧ كم شمال غربي مدينة الحمزة الشرقي الحالية، وكانت معروفة بزراعة الرز لكثرة اهوار المنطقة.

هوامش البحث وتعليقاته

(١) انظر: ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ، المطبعة الازهرية، مصر، (د. ت) ، ص ٦٠.

(٢) ينظر: حمود الساعدي، بحوث عن عشائر العراق،دار الاندلس، (النجف الاشرف، ١٩٩٠)، ص ١٧٢.

(٣) المنجد في اللغة والاعلام ط١،دار الفقه للطباعة والنشر، مطبعة نهضت، ٢٠٠١، ص٧٣٣

(٤) محمد عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكاتب العربي، (بيروت، ١٩٦٧)،ص٦٠٥؛ جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، ج١٥، ص ص ٢١-٢٢.

(٥) ان السيد موسى هذا هو الجد الحادي عشر لأسرة (ال مكوطر) الرضوية في العراق ينظر: التقرير السري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر العراقية،ترجمة عبد الجليل الطاهر، مطبعة الزهراء، (بغداد،١٩٥٨)، ص ص ١٤٢-١٤٣.

(٦) احمد سوسة، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية،ج٢،(بغداد-١٩٤٥)،ص٢٥٧؛ لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخياط ، ط٦، منشورات مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٥)، ص٣٥٢.

(٧)مدينة عراقية مندرسة، شكلت إحدى الألوية العثمانية التي تكونت منها ولاية بغداد، تقع على مسافة (٣٠) كم غربي الديوانية ضمن أراضي عشيرة (آل شبل) ينطر: حسين علي افندي، قوانين آل عثمان، نشرها ساطع الحصري بعنوان البلاد العربية والدولة العثمانية،ط ٢، (بيروت، ١٩٦٠) ص٢٣٦؛ محمد رضا الشبيبي، الرماحية، مجلة لغة العرب، ج ٩، السنة الثالثة، مطبعة الاباء الكرميلين، (بغداد، ١٩١٤)، ص٤٦١ -٤٦٢.

(٨) الحسكة مدينة مندرسة كانت قبل عام ١٧٠١م ناحية تابعة للواء الرماحية وفي عام ١٧٠١م اصبحت لواء تابعاً لولاية بغداد، بعد ان نقل والي بغداد مصطفى باشا (١٦٧١، ١٦٧٤م) مركز اللواء من الرماحية اليها واصبحت تسمى لواء الحسكة ينظر: وداي العطية: تاريخ الديوانية قديما وحديثا، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٤م)، ص١٢.

(٩) جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها،ج٣،مطبعة النعمان، (النجف، ١٩٥٧م)، ص٤١٤.

(١٠) فيصل غازي الميالي، القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم، مخطوط محفوظ لدى مؤلفه، ص٧٢.

(١١) المرجع نفسه، ص٧٢.

(١٢) المرجع نفسه، ص٧١ .

(١٣) المرجع نفسه، ص٧٢.

(١٤) المرجع نفسه، ص٧٢.

(١٥) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين،ج٦،شركة التجارة للطباعة والنشر المحدودة، (بغداد-١٩٥٤)، ص١٠٠؛ فيصل غازي الميالي، مرجع سابق، ص٤٣ .

(١٦)ستيفن همسلي لونكريك، المرجع السابق، ص٣٤٤.

(١٧) كان لسبتي هذا جارية تدعى (جخيوه) الخزعلية تكنى (ام اعكيريش)،ترافق الخزاعل في حروبهم فتثير فيهم الحماس وتشجعهم على القتال وكانت هذه المراة موضع تقدير واحترام جميع زعماء الخزاعل الذين يتفقدونها بالعطايا،ولدت من ابوين مملوكين ونشات في هذا البيت،كما ينشا العبيد والخدم، وفي سنة ١٧٩٧م التحقت مع سبتي ال محسن على اثر تعيينه من الحكومة العثمانية شيخاً على الخزاعل المقيمين

في الجزيرة (الجهة الشرقية من فرات الديوانية)، وبقيت ملازمة له طيلة حياته، ومن أبياتها التي انشدتها في معركة الأبيض (بالتصغير) بين الوهابيين والعشائر العراقية المجتمعة في الأبيض، إذ تقول:

سبتي صينخة اوياواشي اجلاع اويا كلب الذياب ابهمة اسباع

مهو جور لمن ما تشرد الكاع اوياحيف المواضي ايواردنة

ينظر: حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، ط ١، مطبعة الانتصار (بغداد- ١٩٨٨)ص ص٣١٤-٣١٥، فيصل غازي الميالي، مرجع سابق، ص٤٣.

(١٨) العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، مرجع سابق،ص١٢٠.

(١٩)جمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مرجع سابق ص ص ١٣٢-١٣٦.

(٢٠) العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، مرجع سابق، ص ص ١٦٨ -١٩٦.

(٢١)جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج٣، المرجع السابق، ص ٧٨.

(٢٢)المرجع نفسه، ص٧٨؛ حمود الساعدي، المرجع السابق، ص ٦٨؛ د. حسن الحكيم، "الحياة العلمية والثقافية في القادسية في العهد العثماني" مجلة القادسية العدد(١)، جامعة القادسية، في اذار/١٩٩٥، ص٣٠.

(٢٣) جعفر باقر محبوبة، المرجع السابق، ص٧٨.

(٢٤) كان قاسم من قبيلة عبيد العربية التي طالت بعض رجالها بحكم العراق، ينظر: جعفر باقر محبوبة، المرجع السابق، ص٧٨.

(٢٥) عبد العزيز نوار، داوود باشا والي بغداد، منشورات دار الكاتب العربي للطباعة والنشر (القاهرة-١٩٦٨)، ص ص٨١- ٨٤.

(٢٦) لونكريك، المرجع السابق، ص ١٥٦؛ العزاوي، ج ٥، ص ص١٦٦-١٦٧.

(٢٧) العزاوي، المرجع السابق، ص٤٠ ؛ لونكريك، المرجع السابق، ص٢٠٨ ؛ رحلة نيبور من البصرة الى الحلة، ترجمة سعاد هادي العمري، مطبعة دار المعرفة(بغداد-١٩٥٥)، ص٤٤.

(٢٨) لونكريك، المرجع السابق، ص٢٠٩.

(٢٩) العزاوي،ج ٦، المرجع السابق ٨٧.

(٣٠) العزاوي، ج٦، المرجع نفسه، ص٩٣.

(٣١) المرجع نفسه، ص ٩٤؛ لونكريك، المرجع السابق، ص٢٤٢.

(٣٢) العزاوي، المرجع نفسه، ص٩٤؛ لونكريك، المرجع نفسه، ص٢٤٢.

(٣٣) العزاوي،ج٦، المرجع نفسه، ص ص ١٠١-١٠٢.

(٣٤) العزاوي، المرجع نفسه،ص ص ٢٢١-٢٢٢.

(٣٥) د. حسن الحكيم، الحياة العلمية والثقافية في القادسية، ص٣٠؛ لونكريك، المرجع السابق، ص٢٠٩.

٣٦) حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، ص ص٦٣-٦٧.

(٣٧) جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج ٣، ص٤٦٨ ؛ د. حسن الحكيم، الحياة العلمية والثقافية في القادسية، ص٣١.

(٣٨) د. حسن الحكيم، المرجع نفسه، ص٣١.

(٣٩) محسن الامين العاملي، اعيان الشيعة، ج٢٨،(دمشق ،١٩٣٥م)، ص١٠٦.

(٤٠) د. حسن الحكيم، المرجع السابق، ص٣٢.

(٤١) المرجع نفسه ص٣١.

(٤٢) حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، ص٨٦.

(٤٣) محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، مطبعة الاداب، (النجف،١٩٦٤م)، ص ٣٥٢؛ د. حسن الحكيم، المرجع السابق، ص٣١.

(٤٤) حمود الساعدي، المرجع السابق، ص ١١٩.

(٤٥) عبد المحسن المفوعر السوداني، الشاعرة الزريجية فدعة، مطبعة الجاحظ، (بغداد، ١٩٩٠م)، ص١٨.

(٤٦) عبد المولى الطريحي، فدعة الشاعرة– خنساء خزاعة، طبعة ٥، (النجف،١٩٩٠م) ص٥.

(٤٧) عبد المحسن المفوعر السوداني، مرجع السابق، ص١٨.

(٤٨) عبد المولى الطريحي، مرجع سابق، ص٥.

(٤٩) المرجع نفسه، ص٥.

(٥٠) وهو ابن عم حمد ال حمود (رئيس الخزاعل) المتوفى عام ١٧٩٩م وقائد عام جيشه القبلي وكان هذا شاعرا مشهورا ينظر: عبد المحسن المفوعر السوداني، ابو الغمسي الخزاعي شاعر الشجاعة والغزل، مطبعة الشباب (بغداد، ١٩٦٨م)، ص ص٦–١٢.

(٥١) المرجع نفسه، ص ١٢.

(٥٢) المرجع نفسه، ص ص١٧–٢٩

(٥٣) عبد المولى الطريحي، مرجع سابق، ص٥؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٦، ص ص ٤٣،٤٤؛ فيصل الميالي مرجع سابق، ص١٤.

(٥٤) فيصل الميالي، المرجع نفسه، ص ص١٣–١٦.

(٥٥) مصطفى ابن كمال الدين محمد الصديقي، رحلة سنة (١١٣٩هـ،١٧٢٦م)، مخطوط محفوظ في مكتبة المتحف العراقي، بغداد، ص٤٩.

(56) ''voyage en turquie et en perse avee-une-relation des Expeditions de Tahmas Kauli –Kan'' par- M- Otter de I' Academic Royale des Inseriptions et Belles – Letteres.

2. Tomes, (Paris,1748). pp: 202-203.

(57) "A voyage from England to India in the year 1754 and a historical narrative of the operation of the squadron and army in India ,also a journey from Paris to England" By Edward Ives , London ,1778. p.275-276.

(58)هو احمد بن هاشم بن حسين العلامة الغريفي – بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن احمد بن ناصر علي كمال الدين بن سليمان جعفر وينتهي نسبه إلى محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) ينظر: محسن الأمين العاملي، ط٢، ج٢، مطبعة الانصار، (بيروت، ١٩٥٣)، ص ٢٠٠.

(٥٩) مشاهدات نيبور، المرجع السابق، ص٧١.

(٦٠) احمد سوسة، مصادر عن الري في العراق، مطبعة الحكومة، (بغداد -١٩٤٢) ص١٠٠ص١٠١، المحامي حسين علي الحاج حسن، مقالة بعنوان "مدينة الحسكة" جريدة القادسية، العدد (٩٥)، محافظة القادسية، السبت ٢٠٠٢/٨/١٧.

(61) A Journal kept on a journey from Bassrah to Baghdad over the little desert to Aleppo, Cyprus, Rhodes Zante , Carrfu, and Otranto in Italy, By a Gentleman (lient. Samuel Evers) Harsham ,1784. p.21.

(62) " Nouveau Voyage de Constantinpole a Bassora , par les D'esert et Alexandrie ''. Par I'Aeademiein Sestini. Tradiut de Italian a'Paris an 180. p.28.

(٦٣) جيمس، ريموند وليستيد، رحلتي إلى بغداد في عهد الوالي داود باشا ١٨٣٠، نشر وتوزيع مكتبة النهضة العربية، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ١٤.

ABSTRACT:

LEMLUOM CITY ORIGIN AND DEVLOPEMENT IN MODERN HISTORY 1701- 1831.

Cities have an important role in the history of any country. Lemluom was one of these cities have had an important role in the Iraqi cities of the Central Euphrates. Al.Remahiya city was neighboring Lemluom ; some of Al.Remahiya and Al.Heseka people immigrated to Lelmluom and after they were subject to wars and floods. So, Lemluom had flourished and grown up.

Lemluom played a military and political role represented by saving Basra from the Milookiya control ,and by repulsing Wahhabiya raids. It formed a civilized center ,and it begot several scientists and thinkers such as Sheik Mohammed Nihad Al.Ansari Al.Sheibaini Al.Lelmloomy who was one of the figures of the nineteenth century- he was known of his books and his son ,Sheik Ahmed was known as a writer and poet.

الملحق ١

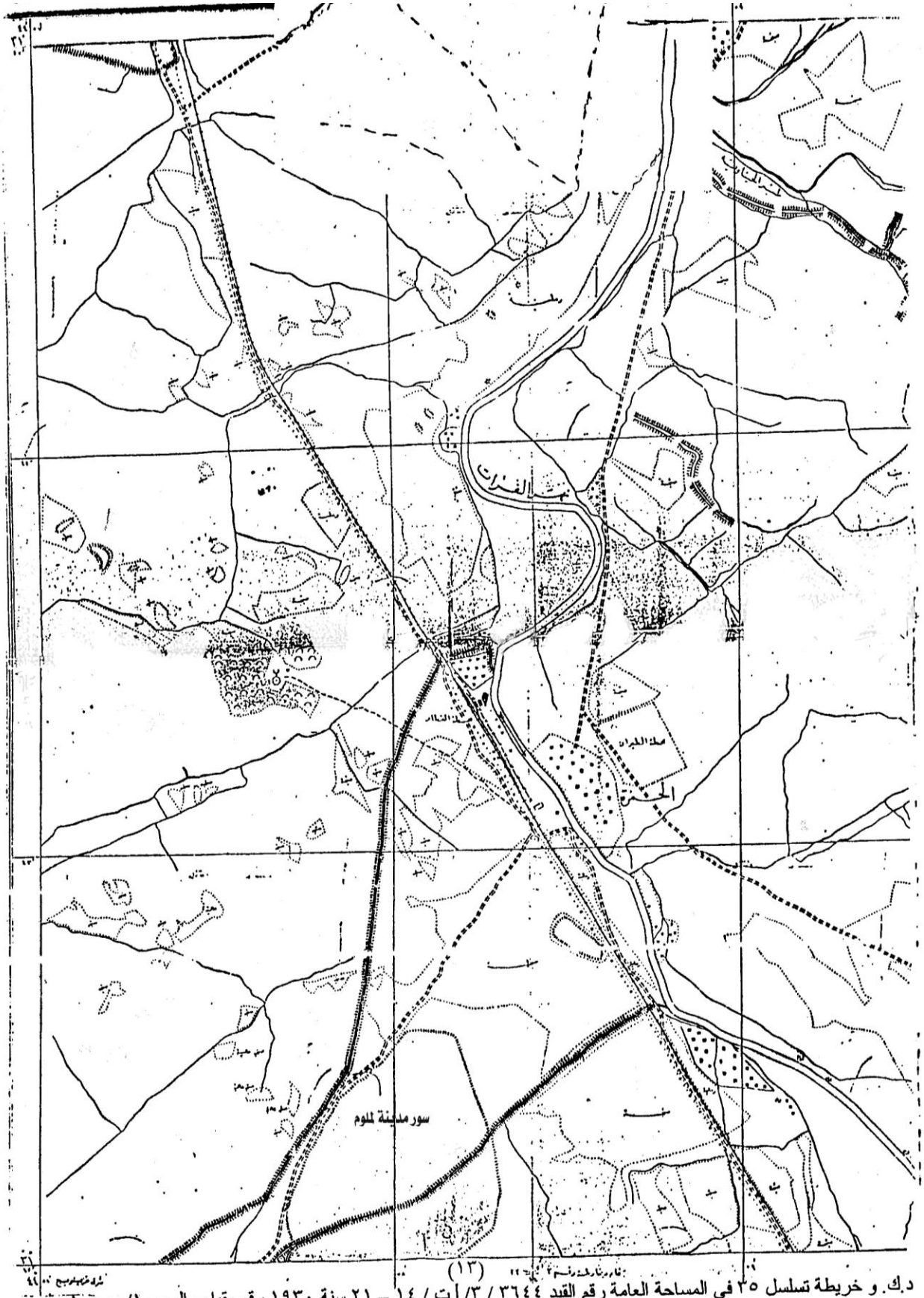

د.ك. و خريطة تسلسل ٣٥ في المساحة العامة رقم القيد ٣٦٤٤ / ٣/ أت / ١٤ ـ ٢١ سنة ١٩٣٠ رقم مقياس الرسم ١/٢٠٠٠٠